

قصة سليمان عليه السلام 70 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:32 محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع قصة سليمان عليه السلام وما ورد من ذكرها مع آآ في قصة سورة النمل مع قصة بلقيس ملكة سبا - 00:00:52

وصلنا الى قول الله عز وجل قال اتمدونني بما لفما اتاني الله خير مما اتاكتم بل انت بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. ولن اخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. وكان هذا الخطاب من سليمان عليه السلام للوفد حامل الهدية او - 00:01:12 زعيم الوفد يقول له ارجع الى قومك وخذ هديتك معك. وانتظروا هجومي على بلادكم وحربى لكم لاتين قومك بجنود لا طاقة لهم بحربيها ولا قدرة لهم على قتالها. وسوف نهزمهم - 00:01:42

ونخرجهم اذلة صاغرين مهانين. يقول ابن كثير رحمة الله والظاهر ان سليمان عليه السلام لم ينظر الى ما جاءوا به بالكلية. اعراض كامل عن آآ الهدايا ولم يلتفت لها. وهذا شأن اهل الايمان - 00:02:02

دائما من الانبياء ومن اتباع الانبياء من الاولىء. وتعلمون قصة آآ غلام الاخدود لما جليس الملك ان يحضره على علاجه جليس الملك. ده واحد من اكبر السلطة في المجتمع. وكان قد - 00:02:22

عمياء اصحابه العمى. فبلغوا ان الغلام ده آآ يشفي من سائر الادواء. فراح قال له ايه بقى؟ جاب له هدايا كتير جدا وقام قايل له العبارة بقى المشهورة. كل ما ها اجمع لك ان انت شفيتني. شف كده. كل الهدايا دي لك انت. ان انت شفيت - 00:02:42

الغلام قال له ايه؟ قال له اني لا اشفي احدا. ولكن يشفي الله تعالى. فان امنت بالله دعوت الله لك فشفاك ده خلي بالك اللي قال له هدايا ايه ولا يرد عليه ولا يعنفه ولا نوع من الاعراض ده بيسموه بقى الزهد في الزهد. الاعراض عن ذكر - 00:03:02

بالكلية خالص لا زما ولا ايه؟ ولا مدحا. ما تقولوش عليه اصلا. هي شيء اقل من ان هو يعمل لها قيمة. هو هنا سليمان عز وجل. انت جايين ايه ده بل انت بهديتكم تفرحون زي ما قلناها في الدرس الماضي يعني مسلكم هو من يفرح بمسل هزه - 00:03:22

هذه الهدايا. اما انا فما اتاني الله خير. ابن كسرير رحمة الله بيقول كده. والظاهر ان سليمان عليه السلام لم ينظر الى ما جاءوا به بالكلية. ولا انا به بل اعرض عنه وقال منكرا عليهم اتمدونني بما اي اتصانعونني بما لاترككم على - 00:03:42

شركم وملكتكم فما اتاني الله خير مما اتاكتم اي الذي اعطاني الله عز وجل من الملك والمال والجنون خير مما انتم فيه. بل انت بهديتكم تفرحون. انت الذين تنقادون. اللغة دي بتاعتكم انتم. انت ممك - 00:04:02

غير مبدأك ورأيك عشان الهدايا. انا لأ. انت الذين تنقادون للهدايا والتحف. واما انا فلا اقبل الا الاسلام او السيف وهكذا عاد الوفد الى سبا آآ يحمل معه هدية الملكة بعد ان رفضها سليمان - 00:04:22

عليه السلام واحبر الوفد الملكة والملا بما شاهد في مقر سليمان من مظاهر القوة والخير والتمكين واخبروهم بعزة سليمان عليه السلام وعفته وترفعه عن هداياهم وتصميمه على قتالهم واحتلال بلادهم - 00:04:42

ان لم يدخلوا في دينهم. يأتي معنى هذا المشهد قال الله عز وجل قال يا ايها الملا ايكم يأتيوني بعرشها قبل ان يأتيوني مسلمين. قال

عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:05:02

وانى عليه لقوى امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رأه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى. ليبلوني الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فان - 00:05:22

فيشكرا نفسه ومن كفر فان ربى غني كريم. علم سليمان بقدوم الملكة اليه ومسيرها نحوه وقد يكون عرف ذلك عن طريق الهدى وقد يكون عرف ذلك بوحى من الله عز وجل. ولكن المهم كانت عنده - 00:05:42

المعلومة ان الملك اخذت قرار ان تأتي مستسلمة هي وقومها ليدخلوا في دين سليمان. لكن اراد سليمان ان يفاجئهم الملكة ومن بعدها ومن معها بمفاجآت باهرة تدل على نعم الله عليه وعلى - 00:06:02

قوته وسلطانه وتدل على انهنبي له من المعجزات ما ليس لغيره. فجمع سليمان اهل والعقد وتخيل بقى تاني بنكر شف المبدأ ده تاني سليمان عليه السلام اوتى ملكا كبيرا كان من اعظم - 00:06:22

الدنيا وهياطي معنى تفسير قوله عز وجل في سورة آآ صاد قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني ملك سليمان ما حدش في الدنيا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. ومع ذلك لم يكن يستغنى عن اهل الحل والعقد. له - 00:06:42

بطانة له ناس يشاورهم. فكرة ان في شخص ديكتاتور يحكم الناس بعقله فقط ده امر في غاية النكارة. هؤلاء انباء الله مع ما يأتيهم من الوحي ويسدوا بالوحي. لم يفعلوا ذلك - 00:07:02

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له وشاورهم في الامر. ونبي الله سليمان عرض القول الامر على من معه. قال يا ايها الملا العلماء يقولوا في التفسير ده معناه ان كان فيه ملأ مجلس مشورة وملأ اهل حل وعقد بجوار سليمان من مختلف الطوائف - 00:07:22

وارباب القوة من الناس ومن الجن ومن اصحاب الرأي معه ومن اهل العلم. فكرة ان واحد بيتصرف بدماغه بس كده ان هو عنده جنون عزمه ولا يرى الا ما يفعل هو فقط. ويسفه من اقوال من حوله ولا يستفيد بارائه - 00:07:42

ومشورة الناس ده امر في غاية النكارة. قال يا ايها الملا والملا قلنا الذين يملأون النفس هيبة اصحاب الوجاهة والرأي والسلطة قال يا ايها الملا ايكم يأتيوني بعرشها قبل ان يأتيوني مسلمين. قال عفريت من الجن - 00:08:02

انا اتيك بها. طبعا العلماء اتكلموا في التفسير ليه طلب انه يأتي بالعرش قبل ان يأتيا مسلمين؟ يعني ذكر ابن كثير آآ ابن الجوزي في زاد المسير قرابة خمس او ست اقوال في المسألة ديت اللي اختاره ابن جرير وده الظاهر اللي يدل عليه - 00:08:22

آآ ان سليمان اراد احضار العرش ليكون ذلك دليلا على نبوته ويريها عظمة قدرة الله وقوة سلطانه وليختبر رجاحة عقلها عند مواجهة هذه الصدمات. يبقى ده كان الهدف ان هو طلب ان يأتي هزا العرش. وكذلك ليقضى - 00:08:42

على اي وساوس في نفوس الوفد بالمواجهة او المقاومة او المحاربة. وكذلك ليزيل اي شكوك في نفوسهم عن الایمان او الاسلام ويزداد يقينا بلا الله الا الله. اذا من فوائد هذه الآيات ان سليمان - 00:09:02

مع انهنبي مقرب ذا قوة ذو ذو مملكة الا انه كان له مجلس استشاري يضم الناس والجن ويساعدونه في امور الحكم. هنا جا له عرضين. العرض الاول قال عفريت من الجن. انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وان - 00:09:22

عليه لقوى امين. يعني ايه عفريت؟ العفريت في كلام العرب هو الماكر الشديد النافذ الذي يصرع اقرانه ويعرفهم مأخوذ من العفر والعفر ده بسكون الفاء اللي هو التراب قال الراغب العفريت من الجن هو الصارم الخبيث. ويستفاد ذلك للانسان استعارة الشيطان له - 00:09:42

آآ واصله من العفرة اي التراب وعافره اي صارعه فالقاه في العصر. وقال النحاس يقال للشديد اذا كان معه وثبت ودهاء عثر وعفريه وعفريت. طيب هنا هزا العفريت واضح جدا ان هو ليس كافر بدليل قوله وانى عليه لقوى امين - 00:10:12

يبقى الاقرب هنا والله اعلم ان هزا العفريت كان من الجن وكان له اه قوة وامانة وكان سليمان يدئنه ويستشيره ويقربه. فكان

عفريتنا آآ امينا قويا مؤمنا واضح هنا برضه الاية دي بيستدلوا بها على ان الجن لهم قدرة تفوق قدرة البشر بمراحل. بدليل انه قال له ايه - 00:10:42

قال عفريت من الجن انا اتيك به العرش ده حاجة كبيرة. اما بقى العرش اللي هو آكرسي الملكة او سرير الملك. او المكان نفسه على اقل الاحوال هيجبه من سبأ اللي هي في اليمن لحد بيت المقدس يعني مسيرة شهرين رايخ وشهرين جاي هيجبوا قبل ان تقوم من مقامه - 00:11:12

وكان سليمان يجلس للقضاء والحكم حتى ينتصف النهار من بعد طلوع الشمس حتى ينتصف النهار. يعني كم مسلا خمس ست ساعات سبع ساعات فيجي يروح المسافة دي كلها ويجب يحمل حاجة زي دي بالحجم ده فده يدل على انه لهم قدرات - 00:11:32 آ ويقال ان هزا كان معجزة لهزا العفريت. لهزا العفريت. يبقى هزا العفريت آ جندي مؤمن في جيش ومن الملا المقربين عنده وهو ثمرة من سمار تربية سليمان عليه السلام اليمانية لتابعه. وهنا وقفه - 00:11:52

قوله واني عليه لقوى امين. قوي يعني عندي قدرة ان انا ايه اتيك بهذا العرش. امين يعني لا اخون الامانة ابدا فلا اطلع الى ما فيه من جواهر وما فيه من امور ثمينة ولا التفت اليها. وعندنا ابن تيمية - 00:12:12

رحمه الله قال في كتابه الجميل له كتاب صغير رسالة صغيرة اسمها السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية. بيقول كده ابن تيمية رحمه الله بيقول والولاية لها ركنان القوة والامانة. كما قال تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين. المرأة اللي كانت ايه - 00:12:32

الفتاة اللي كانت بتنصح اباها بانه يستأجر موسى عليه السلام قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. وقال صاحب مصر ليوسف عليه السلام انك اليوم لدينا مكين - 00:12:58

امين. وقال تعالى في صفة جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وابن تيمية بيتدلي يشرح لنا بيقول والقوة والامانة دول ركنين للولاية. ودولت الركنين اللي بتقوم عليهم المجتمعات. تقوم عليهم المجتمعات - 00:13:13 والدول والامم. والنبي صلى الله عليه وسلم لخص لنا الامر فاخبر انه اذا ضيع الامانة فستزول هذه الدنيا. اذا ضيغت الامانة فايه؟ فانتظر الساعة. قال يا رسول الله وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر - 00:13:36

لغير اهله. فتلك اضاعته. تضييع الامانة. ابن تيمية رحمه الله لما عمل الكتاب ده بتاع السياسة الشرعية كتاب فكرته قايمة على ايه؟ في ايتين في كتاب الله عز وجل. في سورة النساء. الاية الاولى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:13:56

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا والايام السانية الاية الاولى دي بتخاطب مين بتخاطب مين الحكم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهها - 00:14:16

ومن الامانات استيفاء الحقوق واقامة الحدود والانتصار من من الظالم واه انصاف المظلوم وحفز الدين ما هو ده من الامانة حفز دين الناس ورد العداون عدوان المعتدين على الامة ده من الامانة - 00:14:36

اعراض الناس ودماءهم وتولية اصحاب الولاية التي الذين يستحقونها ده من الامانة. يبقى ان الله يأمركم ان ادوا الامانات اللي هي الاية دي بتلخص لك ايه المطلوب من الحكم المسلم. وكذلك يلخصها حديث البخاري. كلكم راع وكل - 00:14:56 لكم مسؤول عن رعيته. فالامير راع ومسؤول عن رعيته. الامير ده تحت منه كم مليون بيحكمهم؟ مسئول عن هؤلاء جميعا. قدام ربنا سبحانه وتعالى. يأتي يوم القيمة ويده الى عنقه - 00:15:16

فكم عدله او اوبقه جوره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. والايام الثانية بتخاطب المحكومين عموم الناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون - 00:15:33 بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. يبقى اللي على الحكم اداء الامانات الى اهلهما وان يحكموا بين الناس بالعدل والذى على على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا في غير معصية الله. اطيعوا الله طاعة كاملة مستقلة - 00:15:53

اطيعوا الرسول طاعة كاملة مستقلة. طيب واولي الامر ما قالش واطيعوا اولي الامر. واولي الامر يعني طاعتهم مقيدة طاعة الله ورسوله. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الطاعة في المعروف. وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:16:13

على المرء المسلم السمع والطاعة. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. يبقى الطعم قيادة بالمعروف. فابن تيمية بيقول لنا بقى والقوه
في كل ولاية بحسبيها. فالقوه في امارة الحرب ترجع الى شجاعة القلب. وآأ قول الله عز وجل - 00:16:33
عد اعدوا له ما استطعتم من قوه ومن رواية الخيل الى اخره. وقالوا القوه في الحكم بين الناس فارجعوا الى العلم بالعدل. الذي دل
عليه الكتاب والسننه والى القدرة على تنفيذ الاحكام يبقى دى الركن الاول في الولاية القوه والركن الثاني الامانة. قال والامانة ترجع
الى خشية الله تعالى - 00:16:53

ترك خشية الناس والا يشتري بآياته ثمنا قليلا. وهذه هي الخصال الثلاث الذي اخز الله على كل من حكم بين الناس في قوله فلا
 تخشوا الناس واحشونى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:17:13
هم الكافرون. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فرجل عرف الحق وقضى بخلافه
 فهو في النار. ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار. ورجل علم الحق وقضى به فهو - 00:17:33
في الجنة وبيقولنا ابن تيمية كلام جميل بيقول اجتماع القوه والامانة في الناس قليل قليل اللي هتلاقيه عنده القدر الواجب او الكامل
في القوه والامانة. طب الحل ساعتها نعمل ايه ؟ دى القماشه اللي قدامك. ده مستوى الناس. قال فالواجب في كل ولاية - 00:17:53
آية الاصلاح بحسبيها. يبقى انت بتتجهه ايه الانفع للمسلمين في الولاية ديت ؟ فلان. حتى لو عنده قصور بس هو احسن من غيره. بس
 هو احسن غيره. بدون محاملة وبدون محاباة - 00:18:13

وبدون اخز رشوة لان ده من الامانات لان ده من الامانات وطبعا ايه استفاض ابن تيمية رحمه الله في ذكر معالم بقى للقوه والامانة
وبيا ريت الاخوه تقرأ الرسالة دي رسالة نافعة - 00:18:30

وبتضييق الامر يبقى دى من الفوائد ان القوه والامانة ركنان للولاية صفتان عليهما تبني المجتمعات و الدول والامم حتى وانت متوجز
بنتك حتى وانت بتبني اسرة الاسرة الصغيرة دي تتبني على المعنيين دول القوه والامان و تلاقي واحد متدين بس فاشل - 00:18:50
عجز عن اسباب الكسب. يضيع اهل بيته. صل ويصوم ما يأكلش حرام. بس في الآخر بيضيع اهل بيته. والعكس. ممكن تلاقي واحد
تاني جلد عنده قوه في الكسب لكنه فاسق. لا يرعوي عن الحرام. انت وانت بتتزوج بنتك او عايز تقيم بقى بيت يرضي ربنا ؟ قالت -
00:19:10

احداهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرته القوي والامين. اللي عنده قوه وجدية وسعي واخز بالاسباب وكفاءة واللي عنده ايه ؟
واللي عنده امانة يعني يؤتمن على الدين ولا يأتي الموبقات. ده كان العرض الاول - 00:19:30
قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين. طيب قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك. الطرف يرتد اليك طرفك يعني ترمض يعني. ماشي ؟ ترمض كده - 00:19:50
فده طبعا حاجة مزهله يعني في خلال سانية او سانيتين هييجي العرش من سبق لحد بيت المقدس امر مزهل فعلا وده من
المعجزات مين بقى الذي عنده علم من الكتاب ؟ برضو وقع الخلاف بين المفسرين فيه اللي عليه جمهور المفسرين ان هزا كان رجلا من
بني اسرائيل - 00:20:10

وكان يقال له اصف ابن برخياء او برخياء. وكان من قرأ التوراة والزبور من اهل العلم. وكان صاحب عبادة. وكان صاحب معرفة باسم
الله اعظم الذي ازا دعي به اجاب وازا سئل به اعطي. فسائل الله باسمه الاعظم فحملت الملائكة العرش - 00:20:30
في طرفة عين هنا قصة طريفة كان آآاخ من اخواننا المتدينين يعني كان اصابه شيء من تبدل الاحوال وآأ يعني التعسر في امور
الحياة. الحقيقة بقى للشخصية والحياة في العمل والحياة الزوجية. فايه كانه انس كده قالوا له ان عندك حد - 00:21:00
ولا حد عامل لك عين ولا كده. وبرضو فتح الباب للدجالين والنصابين اللي اسمهم ايه ؟ ب تعالج بالقرآن. ما هو دى الموضة الجديدة في
الدجل دلوقتي طيب اعالجك بالقرآن. لافتة عريضة وتحت منها يحصل موبقات كتير. زي واحد بيقول انا اعلق بالقرآن وما خدش
حاجة بس كيلو العسل بالف وخمسة جنيه - 00:21:20

بس يعني ده بعيد ما باخدش حاجة خالص. ما علينا. المهم والاخ ده جزا الله خير جه حصل حوار بيني وبينه يعني. لقيته بيقول لي

ايه؟ بيقول لي والله بعد ما كنت هروح اكلم فلان الفلانى ده اللي بيقولوا عليه بيعالج - 00:21:40

قرأت الاية ديت. هو على فكرة خاتم القرآن. فتزكرت قول الله عز وجل ايه؟ ان العفريت ما هو اللي هي تعالج بقى في الحقيقة هو الناس ليه؟ يقول لك انا بكلم الجن وبتتصل بالجن وغيره. وهو بصراحة لو كان له اتصال بجد ما كان نافع نفسه. ما دام هو حاله كده. لكن عموماً يعني هتصل - 00:22:00

الجن وهيقرا علي قلت ايه؟ قال اللي عنده علم من الكتاب ان اتيك به. الاية وضحت ان اللي عنده علم من الكتاب يفوق بمراحل مين؟ العفريت من صح فقال والله ربنا سبحانه وتعالى شرح صدري للمعنى ده قلت انا اصلی قيام وهو اصلاً بيقول لك حافظ القرآن. قال انا اصلی قيام واقرأ في - 00:22:20

القيام بسورة البقرة هو اتضارع لربنا سبحانه وتعالى وربنا يصرف عنی السوء. والله بعدها بتلت تيام ولا باسبوع كده. بعث لي رسالة بقى ابشرك ان ربنا سبحانه وتعالى صرف عنی الامر - 00:22:40

انا في اتم حال. فدي فائدة يعني. يعني وان كان الجن عنده قدرات بس الاية بتقول لنا بقى اللي لازق عنده علم من الكتاب وهو على قول بكثير من المفسرين علم بالتوراة واللي هي الكتب المنزلة يعني له حال مع ربنا سبحانه وتعالى وله مع الله عز وجل اتصال وله - 00:22:50

مع الله عز وجل انس وبينه وبين الله عز وجل صلة. مين اللي بينك وبين اجابة الدعوة ايه؟ انك تقول يا رب و قال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. قالش فقل. مع ان في مواضع كتير في سورة البقرة قل يسألون - 00:23:10
قل صح الا دي. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. القرب مش علاج حتى قل. يسأل الله سبحانه وتعالى ويدعو ليس بينه اين تجد دعوته ايه الدعاء دعوة صادقة. قال اللي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. ده اللي مل - 00:23:30

ابن جرير وده اللي اختاره ابن كسيير. لكن هناك اقوال في المسألة اخرى يعني تذكر بس من باب المعرفة. قيل هو جبريل عليه السلام. ان الذي عنده علم الكتاب ده - 00:23:50

جبريل وقيل هو سليمان نفسه وقيل هو آآ رجل من الايه؟ من الملائكة وقيل ورجل من احد الملائكة اسف احد الملائكة وقيل هو من الجن. واللي عليه الجمهور كما قلت لكم هو آآ آآ انه احدبني اسرائيل وان اسمه عاصف ابن برخيان - 00:24:00
قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما آآ وطبعاً الاقوال الغريبة في المسألة ديت وابن كثير ضعفه جداً يعني واستنكره ان هو الخضر ان هو الخضر وده يعني قال هزا قول غريب - 00:24:20

هزا قوله يعني كقول خارج السياق خالص. سيدنا سليمان بقى لما رأى امامه العرش فلما رأه قرأ عنده ازاي بقى مستقر عنده؟ الله اعلم. قال كيف ان الله عز وجل لا يعجزه شيء في السماوات والارض. يعني ازا كان الله سبحانه وتعالى يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:24:40

يعجزه سبحانه وتعالى ويؤده ان هو يأتي بعرشه. الملائكة اللي هو فيهم جبريل عليه السلام يعني غمز قرى اللوطية بطرف جناحه اتفكت ارتفعت حتى بلغت عنان السماء سم اتفقت اتقلبت ونزلت كده ومكانها البحيرة المنتنة والبحر الميت. انت كل ده ما تقولش ايه اصل هو - 00:25:00

وربنا قال لنا كده في القرآن هزا كلام حق بلا شك. كيفيته ايه؟ الله اعلم. الله اعلم. فلما رأه مستقرها عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غني كريم. يا اخوانا - 00:25:20
معرفة حقيقة الدنيا. حياتك بتدور بين حالين. اما حال ترضى بها وتسرب بها وتسعد بها في ضحاو في الولد وفي المال وفي العلم وفي الواجهة وفي الامن. واما حال يعني تتضرر بها - 00:25:40

او تسوؤك اما في الصحة واما في المال واما في الولد واما في المنزلة والجاه واما في الامن وغيره. ازا انت بين زين الحالى حال سراء وحال ضراء حال تسر به وحالته تسوء به. النبي عليه الصلوة والسلام قال ايه؟ عجبنا لامر المؤمن - 00:26:00

فان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن. ليس ذلك الا للمؤمن فقط. اللي هو ايه عجب حاجة عجب ان الشيء وعكسه يبقى بالنسبة له خير. يعني انت عامل ايه في التجارة بتاعتك؟ والله الحمد لله في اتساع الدنيا ماشي خير - 00:26:20

طب هو لو نفس الشخص عامل ايه؟ قال السوق واقع وما عنديش خير. ده العجب بقى ان هو الامر ايه؟ خير. ان اصابه سراء شكر كان خيرا له. وان اصابه ضراء صبر كان خيرا له. فهم حقيقة الدنيا وفهم اقدار الله اللي بتجري علينا - 00:26:40

آآ المؤمن آآ بينظر في اقدار الله لا يعرف اصابه سراء فيشكر ويبيهله اصابه ضراء يدعوه ويترضى ويصبر. اما آآ كما ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم مسلا كالحمار لا يدرى فيما ربته اهله او فيما ايه؟ تركوه. ما يعرفش ايه؟ هو ايه اللي بيحصل له ده بسبب ايه؟ كلها حاجات مادية - 00:27:00

بالنسبة له خلاص. سليمان عليه السلام يبصر حقيقة الامور. قال هزا من فضل ربى. التواضع والانكسار لله. وانا عايزك تتخيل كده ايه اللي بيخللي بعض الناس يصيروا الكبار؟ بعض الناس الاساس في الكبر العجب ان الانسان يعجب بما عنده من اشياء اما - 00:27:20

ان كانت واما نعم وربنا وهاها له واما اموال واما قوة واما غيره. بيتدى ينذر في هزه الاشياء بنوع من الاعجاب وينذر في كاميرات نفسه وبناء على هزا الاعجاب والتضخم جوازاته ده يتآسس بقى مرض مهلك جدا اسمه مرض الكبر اللي هو بطل الحق وغmut الناس - 00:27:40

اما الموفق اللي هو من السعداء بقى اللي ازا تجددت له نعمة يزداد خضوعا لله وانكسارا وتواضعا. النبي عليه الصلة والسلام لما دخل مكة فاتحا العام السامن من الهجرة. طبعا دخل ليس محربا ما كانش لابس احرام. صح؟ كان لابس العمامة السوداء وكان - 00:28:00

يلبس ملابس الحرب صلى الله عليه وسلم. لما دخل ورأى ما مكنته الله عز وجل فيه. ورأى خضوع مكة لخلاص هو اللي كان بيأهله دماء بعض اه المشركين وغيره بقى استقر الامر ايه اللي حصل؟ دخل مكة يخوض - 00:28:20

رأسه حتى مسست جبهته رحله. تواضعا لله عز وجل. وصلى في اليوم ده صلاة ايه؟ صلاة تمن ركعات الضحى اللي اللي اختلف فيها العلماء اللي هي الضحى ولا ايه؟ صلاة الفتح اللي هي الشكر. شكر لله عز وجل على الايه؟ على هزه النعمة على هزه - 00:28:40

ام هاني تقول ما عبد الله عز وجل في هزا البيت قبل الليلة. الصحابة طول الليل. ليلة الفتح بعد الفاتحة طول الليل يروحون بين جيابهم وايديهم واقدامهم. صلوا بالليل واركعوا واسجدوا وقوموه واركعوا طول الليل. للفتح ده - 00:29:00

مش الاستعلاء بقى مش التبجح مش الكبر لا هو ده اللي حصل. سيدنا سليمان لما شاف المعجزة ديت امر خارق الامر معجز قال هذا من فضل ربى ليبلواني ده اختبار وكل واحد فينا حياته اختبار كل لحظة في حياتك سؤال - 00:29:20

قال في الامتحان اختبار ليبلواني اختبرني. الاشك ام اكفر؟ اكفر يعني اجحد والانسان عنده حته في نفسيته كده جزء في نفسه اسمه مضاهاة الربوبية زي ابن القيم بيسمي. انا اوتتيته على علم عندي. انا انا اعرف انا بفهم انا انت مسكين - 00:29:40

انت مسكين. ازا كان الصحابة كانوا يقولوا والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. ده الصحابة كانوا بيقولوا كده. اهل الجنة تدخلوا الجنة الحمد لله الذي هدانا لهزا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ففكرا انا وعندي والاستعلاء ده ده - 00:30:00

ده خزان ده انتكاس. ليبلواني اشك ام اكفر؟ يجحد الامر وينسبه لنفسه؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه. الله عز وجل لا تزيد طاعة الطائعين. ولا تضره معصية العاصي. خالص. يا عبادي لو ان اولكم - 00:30:20

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اول واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء. من شكر فانما - 00:30:40

يشكر لنفسه. الله عز وجل لا يحتاج الى خلقه سبحانه وتعالى. هو الغني سبحانه وبحمده. طيب ومن كفر؟ فان ربى غني كريم. ربنا سبحانه وتعالى غني عن آآ عبادة العباد. وغنى سبحانه وتعالى عما - 00:31:00

احتاج اليه الملوك سبحانه وبحمده كريم يعطي من كرم ويعطي لا على ارتقاب الشكر والانتظاره سبحانه وبحمده. وكذلك فيها اشارة الى ان من رجع الى الله عز وجل ومن عاد اليه - 00:31:20

فانه كريم يقبل من عاد اليه. يقبل من تاب اليه. يقبل من آآ اناب اليه. سبحانه وبحمده قال نكروا لها عرشها. ننظر اتهتدي ام تكونوا

ما جئت قيل اهكذا عرشك؟ قالت كانه هو. واوتيانا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي انها كانت من 00:32:00

القوم كافرين. طلب سليمان من اعوانه ومن جنوده ان ينكروا لها العرش. يعني - 00:32:20

يغير في هيئته كأن يجعله اعلى ما فيه ما شيئا في اعلاه في اسفله شيء في اعلاه او يعني يحده بعض التغييرات الشكلية دون ان يؤثر على جوهره وحقيقة. وصرح سليمان بالهدف من وراء هذا الامر. قال - 00:32:40

انظر اتهدي ام تكون من الذين لا يهتدون؟ يعني اتهدي الى معرفة عرشها؟ او اتهدي الى الجواب الصحيح اتهدي للايمان بالله؟ وكلها ايه؟ يتحملها السياق. ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ طبعا بقى ورد هنا ايه - 00:32:40

باطلة اه بتتكلم في المسألة ديت والمرأة وكان لها رجل زي رجل اه الحمار رجلها رجل مثل الماعز. وطبعا هذا من فات الاسرائيليات 00:33:00

ومن الامور الباطلة نعرض عنها ونضرب عنها صفة. فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ ودي - 00:33:00

اداة استفهام والهاء للتتبيله والكاف للتتبيله وازاي اسم الاشارة. شف بقى بلاغة القرآن عايزك والله تجيب لغة تانية تعمل فيها ديت الكلمة دي اللي هي من خمس حروف ديت او من ست حروف تجيبها كده بديل لها كده اهكذا انلزمكموها - 00:33:20

تجيب الكلمة دي تجيب مكانها ايه لو انت عايز تقولها من لغة تانية ولذلك القرآن معجز معجز ليس له مسيل ولو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظاهرا. مش هينفع. قيل اهكذا عرشك؟ طيب هو - 00:33:40

السؤال نفسه فيه يعني العلماء في المفسرين اتكلموا فيه اللي ما قلهاش هو ده عرشك اهكذا؟ يعني هل هزا يشبه عرشك وده سؤال 00:34:00

ملغز فتقعد تتأمل بقى وتدق هي عندها فطنة. فادركت انه عرشها. لكن تستبعد جدا - 00:34:20

جدا ان يأتي العرش الى هزا المكان. كيف يأتي ومتى يأتي ومن اتي به وبعدين هي جاية الملك مستسلمة. قال سليمان عليه السلام النبي الملك مستسلمة وتعلن الخضوع هتتهمهم بالسرقة. فكانت اجابتها ايه؟ اهكذا عرشك؟ فردد ردا حصيفا بلغا - 00:34:20

قالت كانه هو كانه هو. واوتيانا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وهذا من قول اه سليمان عليه السلام على الراجح انه يقول واوتيانا العلم من قبلها يعني اوتيانا الوحي واوتيانا العلم بتديير المملكة واسباب القوة وده من فضل ربنا. من قبلها اي من قبل هذه الملكة وقدومها علينا وكنا مسلمين لله - 00:34:40

سبحانه وتعالى. القول الثاني انه من قول بلقيس. واوتيانا العلم اي بنوبة سليمان من قبلها اي من قبل هذه الواقعة. وكنا مستسلمين اي منقادين لامرهم مستسلمين والاول ارجح والله اعلم. وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين. وهذا - 00:35:10

من كلام الله تعالى وفيه بيان للسبب الذي كان يمنعها من اظهار الاسلام. ايه اللي صدها عن الايمان؟ العادة التي كانت عليها نشأت ولم تعرف الا هؤلاء الذين يعبدون الشمس. فصدقها هذه العادة السيئة وهذه الرسوم الكفرية والوثنية عن - 00:35:30

الله عز وجل انها كانت من قوم كافرين يعبدون الاوثان ولا يوقدون لله عز وجل بالتوحيد. وفيه تنبئه على ان الانسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها. فينبغي ان ينتبه. هو هي مش عز عند ربنا بدليل ان قومه - 00:35:50

ان قصر فرعون وده كان معلم من من معاقل الكفر والطغيان طلع منه نمازج مشرفة جدا في الايمان. مؤمن ال فرعون واسير وما شفطت ابنة فرعون اللي يعني قصص لهؤلاء. لكن البيئة بتؤثر البيئة بتؤثر ولذلك حضنها - 00:36:10

شرع على اختيار الاصحاب وعلى تجنب البيئات المفسدة. قيل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير. الصرح هو القصر العالى البناء - 00:36:30

كما يقول الامام الراغب الصرح هو بيت عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا من الشوائب يعني خالصا من الشوائب كان قصر منيف قصر ضخم جدا صرح ولكن كان في مدخله - 00:36:50

عجيب ايه عمل المدخل الارضي دي كانت عبارة عن زجاج ممرد الممرض يعني املس عشان كده اللي ما لو ش لحية يقولوا عليه ايه؟ امرض. مش كده؟ اللي ما لو ش لحية بيقولوا عليه امراض يعني وجهه ده املس. وعموما مادة امراض ومرض دي للتجدد - 00:37:10

ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق يعني تجردوا للنفاق وتمرضوا فيه. خلاص؟ قال انه صرح ممرد من قوارير يعني الصرح ده

الارضية بتاعته دي ازار ممرض املس. وكان تحت منه بحيرة. وفيها انواع البحريات والاسماك الاحياء المائية - 00:37:30

فلما قال لها اقبلي وهو واقف يستقبلها كده في مسافة هتعدى فيها. فلما رأته حسبته لجة. وآآآ لجة بأخذها من اللجاج والتمادي آآآ والعناد. ومنه لجة الصوت عن ترددك. ولجة البحر تردد الامواج فيه - 00:37:50

حسبته لجة يعني ام يعني ماء متعدد ماء متلجلج. فوقفت كده حاسبته لجة تعمل ايه؟ هي امرأة حازمة عندها شخصية قوية كشفت عن ساقيه رفعت طرف ثوبها حتى تمر. وهنا بدأت بقى الاقاويل للايه؟ والاسرائيليات اللي يعاملون الانبياء على - 00:38:10

ليسووا معصومين وعلى انهم اصحاب شهوات واصحاب دنس واصحاب ايرادات فاسدة و قالوا اقوال في غاية السوء في هذا الامر. والامر وصف حال وسليمان الذي كان له ملك الدنيا لا يعجز آآآ ان يكون عنده من السراري هكذا سيأتي معنا من قال لاطيفن الليلة على مائة امرأة - 00:38:30

يعني كان لا ينقصه نساء عشان خاطر يعمل حيلة عشان يبني قصر كامل عشان المرأة تكشف عن ساقها دي اسمها الحالات المريضة عند هؤلاء الذين يعاملون الانبياء عاملة اه يعني فسقتبني ادم. لكن الاية بتحكي ليه؟ كشفت عن ساقيها رأت حاجة عجيبة جدا. قال انه صرخ ممرد من - 00:38:50

والقوارير جمع قارورة وهو ايه الوعاء من الزجاج تحفظ فيه تقر فيه السوائل. على الازار اللي عليه قارورة تقر فيها السوائل قال انه صرخ ممرد من قوارير فهنا ان بلغ العجب منها المنتهي قالت رباني ظلمت نفسي - 00:39:10

واسلمنت مع سليمان لله رب العالمين انا زلمت نفسي بالحياة اللي انا عشتها بعيدة عن هذا الاسلام. وده يا اخواننا معنى والله. كان من اجل الانسان يعترف بالايه؟ بالظلم بين يدي الله عز وجل. عشان كده آآآ دعاء تفريج الكرب لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين - 00:39:30

اعترف بالظلم على نفسي. اي لحزة بتمضيها بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. اي لحزة بتكون معرض فيها عن الرب جل وعلا. بتكون متبليس فيها بالمعصية بتكون خائض فيها في اوحال المخالفات ده زلم لنفسك في الاول. زلم لنفسك. فهي قالت بقى ايه؟ قالت رباني زلمت نفسي. انا زلمت نفسي انا بعدت عن - 00:39:50

وده كل واحد نقول له كده اللي بعيد عن الصلاة ظلم نفسه. المرأة اللي بعيدة عن الحجاب زلمت نفسها. اللي بعيد عن القرآن ظلم نفسه. اللي بيأكل اموال بالباطل ظلم نفسه - 00:40:10

اللي بيخون الناس ويتجسس عليهم زلم نفسه. اللي بيظلم الناس في اموالهم ودمائهم واعراضهم زلم نفسه. هو زلم نفسه في المقام الاول على فكرة. قالت باني ظلمت نفسي واسلمنت مع سليمان لله رب العالمين. اسلمنت وعشان كده بقول ان الاسلام هو هو دين كل الانبياء. دخلت في هذا الدين - 00:40:20

استسلمت لله اه اقررت لله جل وعلا بالتوحيد ولنبيه بالانقياد والطاعة. واسلمنت مع سليمان لله رب العالمين وقع خلاف بين العلماء بقى هل تزوجها سليمان؟ ام زوجها من غيره؟ هل اقامت عنده ام عادت الى اليمن؟ كل هذه الامور سكت عنها القرآن - 00:40:40

ولم يأتي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر مرفوع صحيح. تطمئن اليه النفس. فاللي يلزمها ايه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. طالما القرآن سكت نسكت. وطالما النبي عليه الصلاة والسلام سكت نسكت. ولذلك فالاولى في هذا المقام عدم الخوض - 00:41:02

السكت ويهذا تختتم هذه القصة من اه سيرة نبي الله سليمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:22

- 00:41:40